. @ 217 @

وبين في موضع آخر : أن ذلك الاستدراج من كيده المتين وهو قوله : { سنستدرجهم من حيث لا يعلمون * وأملى لهم إن كيدى متين } . .

وبين في موضع آخر : أن الكفار يغترون بذلك الاستدراج فيظنون أنه من المسارعة لهم في الخيرات وأنهم يوم القيامة يؤتون خيرا من ذلك الذي أوتوه في الدنيا كقوله تعالى : { أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون } وقوله : { أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا } وقوله : { ولئن رددت إلى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا } وقوله : { ولئن رجعت إلى ربى إن لى عنده للحسنى } وقوله : { وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا } . كما تقدم والبأساء : الفقر والفاقة والضراء : المرض على قول الجمهور وهما مصدران مؤنثان لفظا بألف التأنيث الممدودة . ! 7 وقد بين في موضع آخر أن من جملة هذا البلاء : الخوف والجوع وأن البلاء في الأنفس والأموال هو النقص فيها وأوضح فيه نتيجة الصبر المشار إليها هنا بقوله : { فإن ذالك من عزم الامور } وذلك الموضع هو قوله تعالى : { ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون } وبقوله : { ما أصاب من مصيبة إلا بإذن ا ومن يؤمن با يهد قلبه } ويدخل في قوله : { ومن يؤمن با } الصبر عند الصدمة الأولى بل فسره بخصوص ذلك بعض العلماء ويدل على دخوله فيه قوله قبله : { ما أصاب من مصيبة إلا بإذن ا } .